اتجاهات الرأى العام الالكتروني نحو متغيرات التحول الديمقراطى بمصر بعد إعلان خارطة الطريق 3 يوليو 2013

دراسة مسحية

محمد مصطفى رفعت محرم عزت*

إشراف: أ.د. علي عجوة**

د. صفوت العالم***

مقدمة :

ساهمت مواقع الشبكات الاجتماعية في إتاحة الفرصة أمام العديد من المستخدمين للتفاعل والإتصال فيما بينهم حول المجال السياسي العام و تطورات الأحداث المتعاقبة ومستجدات الشأن العام [1] ، بل أصبحت هذه المواقع أداه للتعبئة والتجنيد والتنظيم والتصويت والمعارضة والمشاركة فى استطلاعات الرأي والتعبير عن الآراء بمختلف توجهاتها من خلال العديد من المنصات المتاحة كالمدونات ومواقع التواصل الاجتماعى ومواقع مشاركة الفيديوهات ومواقع التدوين المصغر وغيرها .[2]

ومن هنا ظهر مفهوم الرأى العام الإلكتروني والذى يمكن توصيفه بأنه ذلك الرأي الذي يُعبر عن أكبر شريحة مُمكنة من المستخدمين في هذا الفضاء الواسع على شبكة الانترنت ولاسيما مواقع الشبكات الاجتماعية التى تتيح عملية إنتاج المحتوى وتدوين الرأى.

ويمكن تعريف الرأى العام الإلكتروني بأنه : الفكرة السائدة أو المحورية بين مستخدمى الشبكات الاجتماعية ومنصات التعبير عن الرأى فى الواقع الافتراضي

* مدرس مساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام – جامعة القاهرة.
** أستاذ العلاقات العامة والاعلان والعميد الاسبق لكلية الاعلام جامعة القاهرة.
*** أستاذ العلاقات العامة المساعد بكلية الاعلام جامعة القاهرة.

تجمعهم وتربطهم مصلحة مشتركة ازاء موقف من المواقف او تصرف من التصرفات ، او مسألة من المسائل العامة التي تثير اهتمامهم او تتعلق بمصالحهم المشتركة .[3]

وهو محصلة الاراء والنقاشات والأحكام السائدة في المجتمع الافتراضي نحو قضية ذات طابع جدلى.[4]

ويرتبط تكوين الرأي العام الإلكتروني بمُتغيرين أساسيين هما مستوى التعليم ومدى تواجد شبكة للاتصالات وخدمات الانترنت المتوفرة ،ويرتبط بالمتغير الأول عدد من المتغيرات الفرعية ، مثل مدى توافر ثقافة التعامل مع الانترنت والوسائط التكنولوجية الحديثة ، ومستوى التعليم للمستخدم ، أما المُتغير الثاني فيرتبط بمدى قوة الشبكة الموجودة، إلى جانب عدد الشركات التي تُقدم هذا النوع من الخدمة، وكذلك مقاهي الانترنت أو بصفة عامة الأماكن المُتاحة للجماهير التي تُقدم مثل هذا النوع من الخدمة (الإتاحة – المجانية – السرعة). [5]

ومما سبق نستنتج أن الرأى العام الالكتروني يقوم على خمسة أركان أساسية مجتمعة يمكن إجمالها فيما يلي :

1- المجتمع الافتراضي virtual society (المستخدمين)
2- قضية جدلية أو موضوع معين يهم المستخدمين .
3- المناقشة الحرة و الحوار بين المستخدمين (التفاعلية interactivity) .
4- التقنية الإلكترونية (الوسيلة والمنصة الالكترونية) .
5- الزمن المحدد .

ومع تطور الأحداث السياسية بمصر ، زاد إهتمام مستخدمى الشبكات الاجتماعية بالتعبير عن آرائهم نحو هذه الاحداث والقضايا المتباينة ولا سيما بعد حدوث ثورتى 25 يناير و 30 يونيو وإعلان خارطة الطريق فى يوم 3 يوليو 2013 والتى استتبعها

عدة إستحقاقات سياسية على مسار التحول الديمقراطى كالإستفتاء على التعديلات الدستورية 2014، والانتخابات الرئاسية 2014، والإنتخابات البرلمانية 2015.

وقد شكلت قضية "التحول الديمقراطي" (Democratic Transition) أو عملية "الدمقرطة" (Democratization) مبحثا رئيسا في علم السياسة منذ النصف الثاني من سبعينيات القرن العشرين ، ويمكن تعريف "التحول الديمقراطي" بأنه **مجموعة العمليات والتفاعلات المرتبطة بالانتقال أو التحول من صيغة نظام حكم غير ديمقراطي (سلطوى) إلى صيغة نظام حكم ديمقراطي، من خلال تطبيق قيم وقواعد الديمقراطية.**[6]

والجدير بالذكر ان هناك العديد من المعايير و المقاييس العربية والدولية التى من شأنها قياس مسار التحول الديمقراطى وتحديد ملامحه ، من خلال مؤشرات معينة للتعرف على متغيرات التحول الديمقراطى وقياسها منهجيا ، ومن أهم هذه المقاييس الباروميتر العربى لقياس التحول الديمقراطى The Arab Democracy Barometer الذى صممته مبادرة الإصلاح العربى Arab Reform Initiative، ومؤشر الديمقراطية (الإيكونوميست) الذى طورته وحدة الإستخبارات الاقتصادية Economist Intelligence Unit ، ومؤشر مؤسسة بيرتلسمان الألمانية Bertelsmann، ومؤشر منظمة بيت الحرية Freedom House ، ومؤشر بوابة تقييم الحكم The Governance Assessment Portal، ومؤشر مركز كارتر الامريكي، ومؤشر منظمة الشفافية الدولية International Transparency وغيرها من المؤشرات.

هذه المؤشرات السابقة تحتوى على عدة متغيرات مختلفة كمعايير حاكمة لقياس التحول الديمقراطى قياسا منهجيا، هذه المتغيرات تختلف من مؤشر لآخر ولكن يمكن إجمالهم فى : التداول السلمى على السلطة السياسية، والفصل بين السلطات ، والاخذ برأى الاغلبية فى الإستحقاقات الانتخابية الحرة النزيهة والإستفتاءات المختلفة،

والإيمان بالتعددية الحزبية وتفعيل دور منظمات المجتمع المدنى ، والإيمان الكامل بحرية الإعلام وتداول المعلومات ، وإعلاء قيم المواطنة وحقوق الإنسان.

ومن هنا تأتى هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات الرأى العام الالكتروني لمستخدمى الشبكات الاجتماعية نحو متغيرات التحول الديمقراطى التى حددتها مختلف المؤشرات الدولية والعربية .

وتنبع أهمية هذه الدراسة من إسهامها في تحليل اتجاهات الرأى العام الالكتروني بمصر ، نظرا لتبني البلاد خطوات على مسار الإصلاح السياسي والاتجاه نحو تطبيق مبادئ التحول الديمقراطي وفقا لخارطة الطريق المعلنة فى 2013/7/3 ، وأيضا تقييمها للوضع الحالى للديمقراطية بعد تداعيات هذه الفترة.

أولا: مشكلة الدراسة :

يمكن بلورة مشكلة هذه الدراسة فى : **إستطلاع اتجاهات الرأى العام الالكترونى لمستخدمى الشبكات الاجتماعية (الفيس بوك – تويتر – يوتيوب)* نحو متغيرات التحول الديمقراطى بمصر بعد إعلان خارطة الطريق فى 3 / 7 / 2013، والمتمثلة فيما يلي :****

1. مدى إتاحة إنتخابات واستفتاءات حرة نزيهة.
2. مدى توافر تعددية وتنوع حزبى حقيقي.
3. مدى توافر تداول حقيقى للسلطة.
4. الفصل بين السلطات وإستقلال السلطة القضائية .
5. تشجيع المشاركة السياسية بعكس عنصر النبذ والإقصاء للقوى السياسية الفاعلة.
6. مدى تطبيق مفهوم سيادة القانون على الجميع .
7. وجود منظمات مجتمع مدنى ومؤسسات حقوقية فاعلة.
8. مدى احترام الدولة لثقافة حقوق الإنسان وتعزيز قيم المواطنة.

9. مدى توافر حرية الرأى والتعبير.
10. مدى توافر حرية الصحافة والإعلام وتعدد مصادرالمعلومات.
11. مدى تحقيق مبدأ المساواه والتوزيع العادل للثروات.
12. تفعيل السياسات الهادفة الى تحسين المستوى الاقتصادى والظروف المعيشية للأفراد.
13. تفعيل السياسات الهادفة الى القضاء على الفساد المالى والإدارى بمؤسسات الدولة.

ثانيا : أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق هدف أساسي وهو"**التعرف على اتجاهات الرأى العام الالكترونى نحو متغيرات التحول الديمقراطى بمصر بعد إعلان خارطة الطريق** " وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف تفصيلية وهى :

1- قياس كثافة استخدام الشبكات الاجتماعية وتحليل دوافع الاستخدام .
2- إستطلاع اتجاهات المستخدمين نحو هذه الشبكات كمجال عام افتراضي ، وقياس مدى ثقتهم فى مضامينها الإخبارية مقارنة بالوسائل التقليدية الآخرى .
3- التعرف على العوامل المؤثرة على تشكيل اتجاهات الرأى العام الالكترونى نحو متغيرات التحول الديمقراطي بمصر بعد خارطة الطريق وتشمل هذه العوامل :
   أ- **عوامل موضوعية:** مرتبطة بمتغيرات قياس التحول الديمقراطى (التى سبق ذكرها فى مشكلة الدراسة) .
   ب- **عوامل ديموجرافية:** مرتبطة بالمتغيرات الديموجرافية للمبحوث (السن – النوع – مستوى التعليم – نمط التعليم –المستوى الافتصادى– الديانة – النطاق السكني)
   ج- **عوامل سياسية:** مرتبطة بمتغير التوجه الايديولوجي للمبحوث ، ومتغير التفاعل السياسي الإلكتروني .

د- **عوامل الاستخدام الإعلامي:** مرتبطة بكثافة استخدام هذه الشبكات ، معدل التعبير عن الآراء الإلكترونية ، والاتجاه نحو الشبكات كمصادر إخبارية مقارنة بالوسائل التقليدية –والاتجاه نحو الشبكات كمجال عام .

رابعا : مسح التراث العلمى فى موضوع الدراسة :

كشف مسح التراث العلمى المتعلق بموضوع الدراسة عن قلة الدراسات العربية والاجنبية التى تناولت ظاهرة الرأى العام الإلكترونى ، وعلى النقيض تتوافر العديد من الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالتحول الديمقراطى ومتغيراته المختلفة ولاسيما التحول الديمقراطى فى دول الربيع العربى عامة ومصر خاصة ، وقد أرتبطت دراسات الرأى العام الإلكترونى بمفاهيم ذات صلة مثل الديمقراطية الإفتراضية والمجال العام الافتراضى ، وسيتم عرض الدراسات السابقة من خلال توضيح نقاط الاتفاق والإختلاف بين الباحثين فيما توصلوا اليه من نتائج وإستخلاصات .

وقد عمد الباحث على تجميع وتحليل الدراسات الحديثة التى أجريت فى العقد الأخير تقريبا بعد عام 2000 حتى الان ، نظرا لحداثة الظاهرة وإرتباطها بالشبكات الإجتماعية الحديثة نسبيا فى النشأة والإنتشار .

<u>وسيتم عرض الدراسات السابقة وفقا لتقسيمها الى محورين رئيسيين :</u>

1- دراسات متعلقة بالرأى العام الالكترونى والعوامل المؤثرة فى تشكيله .

2- دراسات ترصد علاقة وسائل الإعلام التقليدى والجديد بالتحول الديمقراطى.

المحور الأول : دراسات متعلقة بالرأى العام الالكترونى والعوامل المؤثرة فى تشكيله

تؤكد دراسة (ثريا البدوى ، 2012)[7] ان فضاءات الانترنت تتيح لمستخدميها فرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بل إدارة وإنتاج المحتوى بما يتوائم مع أفكارهم ومعتقداتهم، كما تشير الدراسة الى فضاء الفيس بوك اتاح مجالا عاما للمستخدمين

يمكن من خلاله معارضه النظام السياسى ونقده ، و استنتجت الدراسة ان هناك قلة واضحة فى تفاعل النخبة وعدم مشاركتها الفاعلة عبر الفضاء الافتراضى مقابل المشاركة الفاعلة للشباب والجمهور العام بصدد أحداث ماسبيرو أكتوبر 2011 ، وذلك من خلال استبيان شمل 221 مبحوث ، ودراسة كيفية طبقت بشقيها الواقعى والافتراضى .

وكشفت دراسة (فاطمة الزهراء محمد و بسنت عبد المحسن ، 2013)[8] انه يوجد 71% من مستخدمي الشبكات الاجتماعية يعلقون على تعليقات أصدقائهم ويدخلون معهم فى نقاشات مختلفة ويهتم حوالى 45% منهم بالدفاع عن وجهات نظرهم من خلال إرسال الأدلة وروابط ووسائط متعددة لتدعيم وجهة نظرهم .

و توضح دراسة (Jeremy Littau ، 2009)[9] أهم آليات التعبير عن الرأى العام داخل مواقع التواصل الاجتماعى وجاءت كتابة التعليقات Post فى المرتبة الاولى ، ثم تشارك المحتوى Share ثم الدعوة للإنضمام الى الصفحات السياسية والترويج السياسى Invite ، ثم الإعجاب بالصفحات السياسية Like ، ثم حظر المستخدمين ذوى الاراء المخالفة Block وأخيرا أبتكار صفحات سياسية او مجموعات تهتم بالشأن العام Create.

وعن وظائف الرأى العام الالكترونى تؤكد دراسة (Boyd, D. ، 2008)[10]و دراسة (Manuel Castells ، 2008)[11] أن هناك ثلاث وظائف أساسية للرأى العام الالكترونى الوظيفة النفسية المتحققة من شعور الفرد بتقديره لذاته Self Esteem فيعبر عن رأيه بمختلف منصات التعبير الالكترونى ، والوظيفة الاجتماعية المتمثلة فى الرقابة المجتمعية للحفاظ على القيم والعادات والتقاليد ولنقد الأوضاع ومحاولة تطوير المجتمع وتنميته ، والوظيفة التعبوية من خلال التعبئة الالكترونية نحو اتخاذ خطوات تصعيدية او تحريضية تجاه مختلف القضايا .

واستنتجت دراسة (David Bietila، 2010)[12] أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية جعلت للشبكات الاجتماعية تأثيرا على تغيير الرأى العام وهى :

- إنخراط المستخدمين فى الحوار العام حول القضايا المجتمعية المختلفة عبر هذه الشبكات .
- تساعد هذه الشبكات فى التعرف على آراء الأصدقاء واستشكاف آراء النخب والنشطاء وبالتالى الحصول على أكبر كم ممكن من الاراء سواء كانت متفقة او مختلفة مع الرأى الفردى للمستخدم.
- نظرا لإعتبار هذه الشبكات مجالا عاما للمستخدمين فإن الاراء الفردية تتحول من خلالها الى آراء عامة ألكترونية تؤثر بالتبعية على الرأى العام الحقيقى والحراك المجتمعى .

وتتفق دراسة (dos Santos, Marcelo, 2015)[13] مع دراسة (عادل عبد الصادق ، 2011)[14] و دراسة (Nils Gustafsson ، 2008)[15] على ان الفضاء الالكترونى يسهم فى الحشد والتعبئة والتصويت والتجنيد وتفعيل دور المعارضة السياسة ، وتنظيم التجمعات و الاحتجاجات والتظاهرات الفعلية والالكترونية ،ونشر نوعية جديدة من قادة الرأى (الفاعلين الجدد) متمثلة فى نشطاء مواقع التواصل الاجتماعى .

وأكدت نتائج دراسة (حاتم سليم العلاونة ،2012)[16]أن عينة من النقابيين بالأردن يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكن الاعتماد عليها أكثر من الوسائل التقليدية في تكوين الآراء تجاه موضوعات الحراك الجماهيري لأنها تقدم الحقيقة ، فضلاً عن أنها تسمح بحشد الجماهير وراء موقف معين ، وتمثلت اهم المطالب الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعى للنقابيين الحاجة الى إصلاحات دستورية بنسبة (14,4%) ، تلتها المطالبة بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية بنسبة 14%.

وأسفرت نتائج دراسة (Kevin W. Collins ، 2009)[17] ودراسة (Subervi, Federico. 2013)[18] على ان العامل الاساسى المؤثر فى تعبئة الرأى العام الالكترونى نحو قضية معينة هو عامل التفاعلية وقد أسفرت دراسة Federico عن وضع نظرية باسم التعبئة التفاعلية The Interactive Mobilization Theory وهى نظرية توضح ان التفاعلية الافتراضية عبر الشبكات الاجتماعية والنشاط الالكترونى المستمر للمستخدم عاملان اساسيان فى تكوين الناشط الالكترونى الذى يحشد الاجواء ويصنع تابعين له وداعمين لرأيه ، وتتفق الدراستان على أستخدام الاحزاب السياسية لصفحاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعى او مدوانتها فى تهيئة الرأى العام للتقبل المواقف الحزبية وتبرير السياسات والقرارات المتخذة من قبل الاحزاب .

وتتفق دراسة (Madeline Storck، 2011)[19] مع دراسة (عماد عمر،2012)[20] على أهمية دور الشبكات الاجتماعية فى تعبئة الرأى العام وقيام ثورة 25 يناير ، كما تنظر الدراستان الى الشبكات الاجتماعية بأنها إعلام بديل للمستخدم فالجمهور يستطيع ان يحصل على الاخبار بشكل أكثر مصداقية من الإعلام الحكومى عبر الصفحات الاخبارية بهذه الشبكات مثل شبكة رصد الاخبارية ، وصفحة خالد سعيد والتى ساهمت فى تحويل الرأى العام الالكترونى الى حقيقى فى شكل ثورى شارك فيه الملايين .

وأتفقت دراسة (يسرا حسنى عبد الخالق ،2012)[21] مع دراسة (ماجد مراد،2012)[22] ودراسة (أحمد حسين محمدين ،2012)[23] على أن الاحزاب السياسية تستخدم موقع الفيس بوك ويوتيوب كوسيلة دعائية لتحقيق الغايات السياسية المختلفة من خلال حملات التأثير على الرأى العام وإقناع المتلقين بصحة الآراء التى تتبناها الاحزاب ، وتكوين صورة ذهنية إيجابية عن الحزب ، ودعم المرشحين التابعين لهذه الاحزاب .

ومن العوامل المؤثرة أيضا على تشكيل الرأى العام الالكترونى المزاج العام Public Mood السائد حيث تشير دراسة (Mirelis Torres، 2012)[24] ودراسة (Matthew James Kushin ، 2010)[25] الى ان حالة الرضا أو السعادة تتوقف على طبيعة الأحداث السائدة وبالتالى تؤثر على عملية تشكيل الرأى العام الالكترونى ، و تكشف دراسة Mirelis Torres على آليات رصد المزاج العام الالكترونى نحو القضايا السياسية وتوصلت النتائج الى تعمد استخدام الجمهور للوجوه التعبيرية Emotions Faces التى يضعوها فى تعليقاتهم على مواقع التواصل الاجتماعى ولاسيما الفيس بوك، وأيضا الحالة الشعورية Feeling Status لهم نحو مختلف قضايا الشان العام والسياسى وهذا من شأنه تحديد ما إذا كان المزاج العام الالكترونى Sentiment Online سلبى ام ايجابى ام حيادى.

واهتمت عدة دراسات برصد أهم سلبيات المجال العام الافتراضى ، حيث توضح دراسة (Howard, P.& Others ، 2011)[26] بعض السلبيات التى قد يتسبب فيها المجال العام الافتراضى مثل الإضرار بالأمن القومى و التخابر مع جهات خارجية وتشويه صورة رموز السلطة و النيل من الآداب والاخلاق العامة والرموز الدينية، وعلى الجانب الاخر ترى الدراسة ان المجال العام الافتراضى يحاول مجابهة الانظمة الاستبدادية ويفضح زيف الإعلام الحكومى ويواجه الدعاية السلطوية.

وترصد دراسة (Alvares, Claudia ، 2014)[27] أحد السلبيات للمجال العام الافتراضى والمتمثلة فى التأثير على هيبة القضاء والمحاكمات المدنية ، فالناشطين الالكترونيين عادة ما يعقبوا على الاحكام لحد قد يصل للسب والقذف دون رادع قانونى، وتضيف دراسة (مراد بن علي زريقات ، 2008)[28] ان أحد العيوب الاساسية للمجال العام الافتراضى هو زيادة حدة النزاع الإلكتروني فى الاراء بسبب الاستقطاب السياسى و تصاعد وتيرة التوتر السياسي .

2- المحور الثانى : دراسات ترصد علاقة وسائل الإعلام التقليدى والجديد بالتحول الديمقراطى :

أ- علاقة وسائل الإعلام التقليدى بالتحول الديمقراطى:

ترصد دراسة (Low, C. Pit، 2003)[29] الأدوار السياسية لوسائل الإعلام الإندونيسية خلال مرحلة تحول المجتمع الإندونيسي صوب تبني الديمقراطية ، وقد أجرى الباحث دراسة حالة لوسائل الإعلام عبر دراسة تتبعيه امتدت مابين أعوام(1998-2001).وقد أبرزت النتائج أن الصحف،والمحطات التليفزيونية الخاصة قد دعمت الحركات الشعبية المطالبة بالديمقراطية عبر تغطيتها للاضطرابات،والمظاهرات الطلابية عام1998 ، مما كان له أبلغ الأثر في سقوط نظام الرئيس سوهارتو.كما قامت وسائل الإعلام بممارسة دور السلطة الرابعة ذات الطبيعة الرقابية على أداء نظام الرئيس المنتخب عبد الرحمن واحد مما كان له أبلغ الأثر في إضعاف ثقة الرأي العام الإندونيسي في المؤسسات الحكومية خلال فترة رئاسته.

واستخدمت دراسة (Mauro P. Porto، 2000)[30] المنهج التجريبي لرصد تأثيرات الأخبار التليفزيونية في تدعيم فهم المبحوثين للواقع السياسي،وآليات العملية الديمقراطية في البرازيل، وقد اهتم الباحث بقياس متغير الأحادية في مقابل تعددية الآراء في الخطاب الإعلامي السياسي ، و أظهرت النتائج تبني المبحوثين للخطاب الإعلامي الذي يطرح وجهة نظر أُحادية بشأن الواقع السياسي في البرازيل ، وقد خلص الباحث إلى أن المسئولية عن هشاشة وضعف ظاهرة الرأي العام لا تقع على عاتق المواطنين، وإنما ترجع إلى الأنظمة السياسية والإعلامية التي تضر الديمقراطية

عبر طرحها لخطابٍ سياسي أُحادي الجانب بشأن القضايا المهمة في المجتمع البرازيلي.

ورصدت دراسة (Schroder, C. Kim,&Phillips, Louise ، 2015)[31] العلاقات التبادلية بين كلٍ من الخطاب الإعلامي والخطاب الصادر عن الرأي العام بشأن دور الحكومة الدانمركية في معالجة مشكلات المواطنين بالتطبيق على المشكلة المرورية.وقد أشارت النتائج إلى أن المحطات التليفزيونية كانت الأكثر وعياً بين وسائل الإعلام الأخرى بأدوارها في تدعيم الديمقراطية حيث تبنت في خطابها الإعلامي المفردات اللغوية التي يتداولها المواطنون في التعبير عن مشكلاتهم الحياتية ، كما أبرزت تلك المحطات انتقادات المواطنين للأداء الحكومي،ولخطاب السياسيين الذي يتسم بالاستعلاء، والبعد عن الواقع المعاش.

اما بالنسبة للدراسات التى اجريت لرصد العلاقة بين التحول الديمقراطى ووسائل الإعلام التقليدية بمصر، فرصدت دراسة كيفية لـ (صفوت العالم ، 2013)[32] أهم ثمانى وظائف للإعلام الحر فى مرحلة التحول الديمقراطى وهى:

1. الوفاء بحق الجماهير في المعرفة
2. الإسهام في تحقيق ديمقراطية الاتصال: من خلال إتاحة ساحات التعبير الحر عن كافة الآراء والاتجاهات .
3. الإسهام في تحقيق المشاركة السياسية من خلال إتاحة المعلومات الكافية التي تؤهل المواطنين للمشاركة واتخاذ قراراتها بالانتماء للأحزاب السياسية.
4. إدارة النقاش الحر في المجتمع بين جميع القوى والتوجهات والأفكار للوصول إلى أفضل الحلول.
5. الرقابة على مؤسسات المجتمع وحمايته من الانحراف والفساد.
6. المساعدة في صنع القرارات: لأن وسائل الإعلام تؤثر على القرارات السياسية فقد تعطي الشعبية لها ، أو تحجبها عن صانع القرار.

7. التأثير في اتجاهات الرأي العام .
8. مراقبة الأحداث المعاصرة .

وتوصى دراسة (Toby Mendel ، 2011)[33] بأهمية تطبيق مفهوم دمقرطة وسائل الإعلام المصرى بعد ثورة 25 يناير من خلال ضمانات دستورية ملزمة لضمان الحريات العامة وحرية الرأى والتعبير والحق فى المعرفة، إلغاء حالة الطوارئ ، ورفع العقوبات عن الصحفيين ،و تفعيل الحياه النقابية للصحفيين والإعلاميين ، ورفع السيطرة الحكومية على وسائل الإعلام وتحويل الإعلام من قومى الى خدمة عامة او خاص مدفوع .

وأبرزت دراسة (نهى عاطف العبد ، 2009)[34] العلاقة بين مستويات التعرض للبرامج الحوارية فى الفضائيات العربية ومستويات معرفة الرأى العام بقضايا الإصلاح السياسى فى مصر، وتشير النتائج الى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين تعرض العينة للبرامج الحوارية العربية ودرجة إعتمادهم عليها فى الحصول على معلومات حول قضايا الإصلاح السياسى فى مصر ، ومن خلال إستخدام معامل الإرتباط بيرسون استنتجت الدراسة وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الإعتماد على مشاهدة البرامج الحوارية وزيادة معرفتهم بقضايا الإصلاح فى مصر.

وهدفت دراسة (عماد الدين على أحمد ،2010)[35] الى رصد دور الصحافة المصرية فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو قضايا حقوق الإنسان ، و خلصت الدراسة الى ان الصحف الحزبية والخاصة أكثر أهتماما بقضايا حقوق الإنسان أكثرمن الصحف القومية ، حيث اهتمت الصحف الحزبية بمعالجة قضايا التعددية الحزبية وتداول السلطة والحق فى الترشح لرئاسة الجمهورية ، وتعاظمت المعاجلت النقدية للصحافة الخاصة والحزبية لقضايا الحقوق السياسية والمدنية للإنسان مثل حرية الرأى والتعبير وعدم التمييز بين الطوائف والأديان والمساواه امام القانون وإلغاء حالة الطوارئ، وأنخفض الدور الرقابى للصحف القومية على حالة حقوق الإنسان فى

مصر بينما تعاظم هذا الدور لدى الصحف الحزبية والخاصة حيث عملت هذه الصحف على كشف قضايا الفساد السياسى واحتكار السلطة وغياب المشاركة الجماهيرية والمجتمعية ، وقضايا التعذيب والإضطهاد وتجاوزات الامن فى التعامل مع المدنيين .

ب- علاقة وسائل الإعلام الحديث بالتحول الديمقراطى:

اتفقت نتائج دراسة (أحمد يونس محمد حموده ، 2013)[36] مع دراسة ودراسة (رباب رأفت جمال، 2012)[37] على الدور الذى تلعبه هذه المواقع فى تنمية المشاركة الشبابية نحو القضايا المجتمعية والمتمثل فى زيادة الوعى السياسى والثقافى ، وكونها نافذة للتعبير عن الرأى نحو الأوضاع المجتمعية السائدة ، وما تلعبه من دور رقابى على اداء الحكومات وصناع القرار وتستخدم كوسيلة ضغط عليهم ، كما تؤكد الدراستان على انه كلما زاد اعتماد المستخدمين على الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات عن الاحداث السياسية التى تلت ثورة 25 يناير كلما زادت المعرفة السياسية لديهم .

وأسفرت نتائج دراسة (Markus Sabadello، 2013)[38] ودراسة (Marius Lifvergren ، 2011)[39]على توضيح دور الشبكات الاجتماعية ولاسيما تويتر وفيسبوك فى إندلاع الثورات العربية وتسمى هذه الدراسة ثورات الربيع العربى بثورات الفيس بوك وتويتر ، حيث توصف الدراسة مواقع التواصل الاجتماعى بساحات النضال السياسى ، وتؤكد الدراسة على دورها فى تحقيق التحول الديمقراطى ونشر ثقافة حقوق الإنسان وتحقيق إستقرار البلدان ، بينما ترى دراسة (بشرى جميل الراوي،2012)[40] ان التغيير السياسى وسبب الثورات العربية هو الحراك الذى تولد من الشارع والشعب وجاء الإعلام الاجتماعى كمكمل لتداعيات الحراك الشعبى الواقعى.

وأسفرت نتائج دراسة تحليلية لـ (مها عبد المجيد صلاح ، 2008)[41] لعدة مدونات (بهية – الوعى المصرى – أنا اخوان – منال وعلاء – رؤية مصرية – ابن بهية) عن استخدام المدونون إمكانيات الإنترنت واستفادوا منها فى توظيف تطبيقات الوسائط المتعددة من مواد مصورة ولقطات فيديو حية، ارتكاز الخطاب السياسى الذى طرحه المدونون فى نماذج المدونات المصرية السياسية التى خضعت للتحليل على إبراز مطلب رئيسى وهو مطلب الإصلاح السياسى، وتوضح الدراسة ان هناك اتفاق شبه جماعى على أن التغيير الجذرى هو الألية الوحيدة القادرة على تحقيق هذا الإصلاح وتحقيق التحول الديمقراطى.

وخلصت دراسة (Zakaria, Patty ، 2012)[42] الى اهمية لجوء المجتمعات التى تعانى من الفساد السياسى Political Corruption الى المقاومة المدنية Civic Resistance كمخرج أساسى للتحول الديمقراطى والتخلص من النظم السلطوية الفاسدة ، وتوضح الدراسة ان أهم آليات المقاومة المدنية هو تطويع مواقع التواصل الاجتماعى لتحقيق الاهداف المرجوة وتحقيق الديمقراطية.

وتشير دراسة (Sahar Khamis ، 2013)[43] الى ارتباط المشاركة المدنية والمشاركة السياسية بشكل كبير بالنشاط الالكترونى Cyberactivism فى مرحلة التحول الديمقراطى العربى، فالإنغماس السياسى فى المجتمع الافتراضى يستتبعه نشاط سياسى وفاعلية سياسية للمستخدم ، وتوصلت الدراسة الى أهم أشكال النشاط السياسى الالكترونى تتمثل فى أعمال التطوع السياسى فى حملات دعم مرشحين او حملات مجتمعية للحد من الظواهر السلبية .

وتوصلت دراسة (Andrea Lassiter ، 2013)[44] الى رصد اهم الأشكال التفاعلية المعبرة عن المواطنة والتحول الديمقراطى الافتراضي فى المجتمعات الإلكترونية وتتمثل فى العمل التطوعى والإيثار مع الاخرين Altruism ، المشاركة المدنية فى المنظمات الافتراضية والصفحات والمجموعات الحقوقية Civic Engagement ،

الحس الخيرى لدى المستخدم واستخدام المجاملة فى الحوار الافتراضى مع الاخرين Courtesy ، مناقشة قضايا المجتمع الحقيقى فى الواقع الافتراضى وتحليل القضايا السياسية لإظهار الولاء للوطن Loyalty .

خامسا : النظرية التى تعتمد عليها الدراسة :

1- نظرية المجال العام Theory Public Sphere :

اهتم يورغن هابر ماس Jurgen Habermas فى عام 1989 بالتنظير لمفهوم المجال العام الذى يتيح إمكانية الاتصال الحر والرشيد على قاعدة من الديمقراطية السليمة.[45]

وجاءت هذه النظرية كتطور لنظرية الفعل التواصلى التى وضعها هابر ماس علم 1981 Communicative Action، وهو فعل عقلانى يرمي إلى الوصول إلى الفهم والتفاهم بين المتحاورين فى قضية ما بفرص متكافئة للتعبير .[46]

ويمكن تعريف المجال العام بأنه فضاء يتوسط بين الافراد والدولة حيث يتجمع فيه الافراد لإثارة الجدل حول قضايا معينة تتعلق بالشأن العام للدولة ، ويتسع لأصوات متعارضة تتبادل الحوار للحصول على المعلومات لفهم الشئون العامة للدولة وتشكيل آرائهم بحرية حول مختلف القضايا .[47]

وهناك **ثلاث سمات أساسية لتعريف المجال العام** أولها أن المشاركة فيه مفتوحة للجميع ، وثانيا أن يتساوى مواقع و أدوار الأطراف المشاركة فيه ، بغض النظر عن أوضاعهم الإجتماعية والإقتصادية، وثالثا أن تكون أى قضية قابلة لأن تكون موضع نقاش.[48]

وفى إطار هذه النظرية ينقسم النظام المجتمعى الى **ثلاثة أنظمة** ، النظام السياسى و الأنظمة الوظيفية كالتعليم والصحة والخدمات، وأخيرا نظام المجتمع المدنى، ويعمل المجال العام هنا على ربط وتوثيق حالة التفاعل بين هذه الأنظمة، ويتمتع المجال

العام بالإستقلال والديمقراطية القائمة على إدارة النقاش وترشيح الأراء المقدمة وتنقيحها وبلورتها لتكون فى النهاية ليست مجرد أراء مطروحة بل أراء لها أولويه وتقدير وتعبر عن حالة النقاش العام الديمقراطى ،هذه الأراء المهمة تتمتع بقوة اتصالية Communicative Power تختلف عن القوة التى يتمتع بها النظام السياسى فى المجتمع إذ إنها وليدة المجال العام وتعبر عن الرأى العام وتفاعلاته إزاء الشئون العامة [49].

ومع ظهور الجيل الثانى للويب وتطبيقاته الاجتماعية أثر ذلك فى نظرية المجال العام حيث أتاحت الشبكات الاجتماعية بإعتبارها وسيلة اتصالية الكترونية حديثة مجالا عاما جديدا يتسم بحرية التجول والاختيار والمشاركة والحوار وأهم سمة مميزة له هى التفاعلية الالكترونية والتنوع الإعلامى والتعددية فى عرض المحتوى بمختلف الطرق نص أو صورة أو وسائط متعددة .[50]

كما ساهمت الشبكات الاجتماعية فى تعميق مفهوم دمقرطة وسائل الإعلام Media Democratization والتحول الى الديمقراطية التشاورية Deliberative Democracy القائمة على تبادل الآراء والحجج بمرونة داخل الفضاء المعلوماتى Cyber Space، لينشأ بذلك مجال عام يتأسس على شبكة الإنترنت Networked Public Sphere، يترتب عليه رأيا عاما نشطا فى بيئة افتراضية متسعة للجميع.[**]

ولقد تعرضت رؤية هابرماس حول المجال العام إلي العديد من الانتقادات ، فتطور النظام الرأسمالي قد كشف عن العديد من المشكلات التي ترتبط برؤية هابرماس للمجال العام، فمن الملاحظ أن نمو الرأسمالية قد صاحبه العديد من المشكلات والتناقضات الاقتصادية والاجتماعية ، وبمجرد ظهور هذه التناقضات داخل المجال العام، فإن الحوار يفقد سمة المناقشة العقلانية الخالية من السلطة والسيادة، وهنا تظهر عملية اختراق ما بين كل من الدولة والمجتمع بشكل متزايد، وبالتالي فإن هذا الاختراق يدمر أساس المجال العام الليبرالي.[51]

ومن الرؤى النقدية الموجهة للنظرية ، رؤية "نانسى فريزر" Nancy Fraser في نموذجها حول الجماهير المتعددة Multiple Publics، والتي تذهب من خلاله إلي أن التفاوت الاجتماعي الموجود في النظم الرأسمالية لا يخلق أبداً مجال عام واحد، ولكن هناك قطاعات أو مجالات جماعية مختلفة ومتنافسة، هذه القطاعات أو المجالات الجماعية تتضمن جماهير مختلفة فيما بينها، نتيجة لميكانزمات التفاوت في السيادة، تلك الميكانزمات الموجودة بشكل عميق داخل المجتمعات الرأسمالية.[52]

كيفية تطبيق نظرية المجال العام فى الدراسة :

وسيتم تفعيل وتطبيق هذه النظرية إجرائيا من خلال ما يلى :

1. أختبار العلاقة بين المجال العام الافتراضى وتأثيره على اتجاهات الرأى العام الالكترونى تجاه متغيرات مسار التحول الديمقراطى .
2. معرفة أهم الشبكات الاجتماعية المفضلة كمجال عام للمستخدم.
3. قياس مدى النشاط السياسي الالكتروني لمستخدمى الشبكات الاجتماعية للتعرف على مدى إنغماسهم السياسى فى المجال العام الافتراضى.
4. استكشاف اتجاهات المستخدمين نحو الشبكات الاجتماعية كمجال عام وكوسيلة إخبارية.
5. التعرف على اتجاهات الرأى العام الالكترونى لمستخدمى الشبكات الاجتماعية نحو متغيرات التحول الديمقراطى.

سادسا : الإطار المنهجى للدراسة :

1- نوع الدراسة ومنهجها :

تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات **الوصفية** التى تهتم برصد الظاهرة الإعلامية و تشخيص عناصرها المختلفة ، ولا تقف عند حدود التوصيف فقط بل تمتد لتشمل تفسير العلاقات السببية للتعرف على أسباب حدوث الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها[53] ،

وتعتمد هذه الدراسة على منهج **المسح الإعلامى للجمهور Survey** للتعرف على اتجاهات الرأى العام الالكترونى نحو متغيرات مسار التحول الديمقراطى بعد خارطة الطريق ، وطبق الباحث هذا المنهج من خلال إجراء إستبانة الكترونية لمستخدمي الشبكات الاجتماعية (الفيس بوك وتويتر ويوتيوب) .

2- مجتمع وعينة الدراسة :

أ- **مجتمع الدراسة المسحية للجمهور**: يتمثل فى كل مستخدمى الشبكات الاجتماعية بإختلاف سماتهم الديموجرافية.

ب- **عينة الدراسة المسحية للجمهور**: تنتمى عينة هذه الدراسة الى العينات الغير إحتمالية وتحديدا فهي عينة غرضية أو عمدية Purposive sample ، **يبلغ قوامها 450 مبحوث** من مستخدمى الشبكات الاجتماعية داخل مصر بمختلف سماتهم الديموجرافية وتوجهاتهم الأيديولوجية ، ويرجع سبب الاعتماد على العينة العمدية نظرا للإختيار العمدي من قبل الباحث للمستخدمين الذين يتفاعلون سياسيا ويبدون آرائهم عبر الشبكات الاجتماعية مع مختلف الأحداث حتى وإن كان هذا التفاعل بمعدل منخفض ، حيث استبعد الباحث المستخدمين الذين لا يتفاعلون ولا يبدون آرائهم نحو الأحداث ، كما أنه لا يوجد إطار محدد لسحب العينة منه ، أى لا يوجد إطار معاينة لمستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية ممن لهم نشاط سياسي إلكتروني وتفاعل مع الأحداث ، كما لاحظ الباحث من خلال مسح التراث العلمى فى موضوع الدراسة أن أغلب الدراسات السابقة المتعلقة بإستخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية استخدمت العينة العمدية الغرضية .

والجدول التالى يوضح أهم خصائص العينة :

جدول (1) خصائص عينة الدراسة المسحية للجمهور

خصائص العينة المسحية للجمهور (ن=450)		ك	%
النوع	ذكر	190	%42.2
	أنثي	260	%57.8
الديانة	مسلم	409	%90.9
	مسيحي	41	%9.1
الحي السكني	القاهرة الكبري	324	%72
	وجه بحري	97	%21.6
	وجه قبلي	29	%6.4
الحالة الوظيفية	يعمل	187	%41.6
	لا يعمل	263	%58.4
السن	من 18 سنة إلي أقل من 35 سنة	369	%82
	من 36 سنة إلي أقل من 49 سنة	51	%11.3
	50 سنة فأكثر	30	%6.7
المؤهل التعليمي	تعليم متوسط	27	%6
	تعليم عالى	357	%79.3
	دراسات عليا (ماجستير – دكتوراة)	66	%14.7
نوع التعليم	عربى	286	%63.6
	أزهري	19	%4.2
	أجنبي	17	%3.8
	مختلط عربي مع أجنبي	128	%28.4
الدخل الشهرى	أقل من 2000 جنيه	68	%15.1
	من 20 إلى 4000 جنيه	197	%43.8
	من 4000 إلى 7000 جنيه	111	%24.7
	من 7000 إلى 10000 جنيه	45	%10
	10000 جنيه فأكثر	29	%6.4
التوجه الأيديولوجي	التيار الليبرالى	54	%12
	التيار الإسلامى	52	%11.6
	التيار العلمانى	17	%3.8
	ليس لدي تيار محدد	327	%72.6

3- أدوات جمع البيانات :

استبانة الإستقصاء : كأداة كمية لجمع البيانات من المبحوثين وتضم مقاييس مختلفة للإجابة على تساؤلات وفروض الدراسة، وتم جمع البيانات بأسلوب **الاستبانة**

الالكترونية حيث دشن الباحث هذه الاستبانة عبر موقع جوجل دوكس https://docs.google.com/ .

4- الإطار المكانى والزمانى للدراسة :

يتمثل الإطار المكانى للدراسة المسحية للجمهور فى جميع محافظات جمهورية مصر العربية (الوجه البحرى والوجه القبلى وسكان القاهرة الكبرى)، حيث سحبت العينة العمدية من كل المحافظات لضمان الوصول إلى مختلف الأراء لدى المبحوثين، ولإنتشار الانترنت فى كافة محافظات مصر وليس العاصمة فقط.

أما الإطار الزمانى للدراسة المسحية للجمهور فبدأ منذ تدشين الاستبانة على الانترنت يوم 29 / مارس / 2016 حتى إكتمال العينة فى 5 أبريل 2016 .

5- إجراءات الصدق:

للتحقق من الصدق الظاهرى Face Validity للإستبانة قام الباحث بعرضهم على مجموعة من المحكمين المتخصصين*** فى مجال الإعلام والرأى العام والعلوم السياسية والاحصاء ، وذلك للتأكد من أن هذه الأدوات تحقق أهداف الدراسة وتجيب عن تساؤلاتها وتختبر فروضها، وأيضا أستعان الباحث بمتخصصين فى علوم الإحصاء للتعرف على صدق المقاييس بحيث تكون المقاييس مطورة لقياس ما ينبغى أن تقيسه من متغيرات ومفاهيم.

سابعا : تساؤلات وفروض الدراسة :

- **التساؤلات:**

1. ما كثافة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية ؟
2. ما دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية ؟
3. ما معدل التعبيرعن الرأى الإلكتروني للمستخدمين؟
4. ما اتجاه المستخدمين نحو الشبكات الإجتماعية كمصدر إخبارى وكمجال عام ؟

5. ما الأنشطة السياسية التفاعلية التى يقوم بها المستخدم ؟
6. ما أتجاهات الرأى الالكتروني للمستخدمين نحو متغيرات التحول الديموقراطى بعد خارطة الطريق ؟

- **الفروض :**

1-ترتبط اتجاهات الرأى العام الإلكترونى نحو متغيرات التحول الديموقراطى بعد خارطة الطريق بالمتغيرات التالية:
- النشاط السياسي الإلكتروني للمستخدم.
- المتغيرات الإعلامية وتشمل (كثافة استخدام الشبكات الاجتماعية، معدل التعبير عن الرأى الإلكتروني، الاتجاه نحو الشبكات الاجتماعية كمصدر إخبارى مقارنة بالوسائل التقليدية، الاتجاه نحو الشبكات كمجال عام)

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة فى اتجاهات الرأى العام الالكتروني نحو متغيرات التحول الديمقراطي بحسب المتغيرات التالية: (النوع، الديانة، الحالة الوظيفية، النطاق السكنى، العمر، المستوي التعليمي، نوع التعليم، المستوي الاقتصادي للأسرة، التوجه الأيديولوجي)

ثامنا : نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات والفروض :

1- الاجابة عن التساؤل الاول : ما كثافة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية ؟

وفقا لعينة الدراسة وجد ان هناك ارتفاع في كثافة استخدام موقعي الفيس بوك ويوتيوب حيث بلغت نسبة الاستخدام اليومي لهما 94.3% ، 47.3% بالترتيب، بينما انخفضت كثافة الاستخدام اليومي لموقع تويتر وبلغت 14.9% فقط في مقابل إرتفاع نسبة عدم استخدامه الى 46.2% ، فى إشارة واضحة الى ارتفاع كثافة استخدام موقع الفيس بوك ليتصدر المقدمة بوزن نسبي 98.2% ، تليه موقع يوتيوب بوزن نسبي 82% ، ثم موقع تويتر بوزن نسبي 47.7% .

2- الاجابة عن التساؤل الثاني : ما دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية ؟

تمثلت أهم دوافع الاستخدام فى الحاجة للتعرف على الأخبار والأحداث المختلفة فى الصدارة بنسبة 74.9% ، وفي المرتبة الثانية جاءت الحاجة للتواصل الاجتماعى مع المعارف وتقضية وقت الفراغ بنسبة 65.3% ، وفى المرتبة الثالثة جاءت الحاجة لفهم وتفسير ما يحدث بنسبة 38.9% ، وفى المرتبة الرابعة جاءت الحاجة للتعبير عن الرأى عبر هذه المواقع نحو مختلف الاحداث بنسبة 38.7% ، ومن ثم لوحظ غلبة الدوافع السياسية المرتبطة باستخدام الشبكات الاجتماعية كوسائل إعلامية وكمجال عام لطرح الآراء ودعم القضايا بنسبة 42.88% عن الدوافع الطقوسية المرتبطة بتقضية وقت الفراغ والتواصل الاجتماعى وتكوين معارف بنسبة 42.16%.

3- الاجابة عن التساؤل الثالث : ما معدل التعبيرعن الرأى الإلكتروني للمستخدمين؟

يوجد انخفاض ملحوظ فى معدل التعبير عن الآراء السياسية عبر الشبكات الاجتماعية لدى عينة الدراسة وذلك بنسبة 50.9% ، بينما جاءت نسبة 32.4% كمعدل متوسط_للتعبير عن الرأى السياسي للعينة ، وأخيرا نسبة 16.7% كمعدل مرتفع للتعبير عن الرأى السياسي للعينة.

ويرجع المعدل المنخفض للتعبير عن الرأى السياسي لدى عينة الدراسة نتيجة لعدة أسباب يوضحها بالترتيب :

أ- لعدم وجود جدوى من النقاش، فالكلام لا يغير شئ بنسبة 57.2%
ب- لتدنى مستوى الحوار والنقاش على هذه الشبكات بنسبة 47.2%
ج- لعدم الاهتمام بالسياسة بوجه عام بنسبة29.7%
د- لعدم خسارة الأصدقاء المختلفين فى الرأى بنسبة 24%
هـ- لوجود تتبع ورقابة أمنية على هذه الشبكات بنسبة 20.1%

4- الاجابة عن التساؤل الرابع : ما اتجاه المستخدمين نحو الشبكات الإجتماعية كمصدر إخبارى وكمجال عام ؟

غلب الاتجاه الايجابي نحو الشبكات الاجتماعية كمصدر إخبارى مقارنة بالوسائل التقليدية الآخرى بنسبة 53.3% ثم تحايد الاتجاه بنسبة 45.6% وانخفض الاتجاه السلبي بنسبة 1.1% ، وارتفع الوزن النسبي لما تتيحه الشبكات الاجتماعية من تفاعلية أكثر من الوسائل التقليدية الى 85.6% كأعلى وزن نسبي داخل المقياس ، كما ارتفع الوزن النسبي لما تتيحه هذه الشبكات من حرية فى التعبير عن الرأى أكثر من الوسائل التقليدية الى 84.3% .

بينما غلب الاتجاه المحايد نحو الشبكات الاجتماعية كمجال عام بنسبة 74.5% ثم الاتجاه السلبي بنسبة 23.1% ، ثم الاتجاه الايجابي بنسبة 2.4% ، وإذا ما عزلنا الاتجاه المحايد فهذه النتيجة توضح ان أغلب العينة ترى أن الشبكات الاجتماعية ساحات صراعية جدلية وليست نقاشية معتدلة ، ويؤكد هذه النتيجة إنخفاض الوزن النسبي لعبارة "تبادل الاراء والحوارات السياسية بين مستخدمى الشبكات الاجتماعية يتم بشكل راقي محترم" الى 44.1% كأقل وزن نسبي داخل المقياس وذلك وفقا للجدول التالى.

جدول (2) الاتجاه نحو مواقع الشبكات الاجتماعية (ن=450)

العبارة / مدى الموافقة		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	الوزن النسبي
تبادل الآراء والحوارات السياسية بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية يتم بشكل راقى ومحترم	ك	26	30	85	179	130	%44.1
	%	%5.8	%6.7	%18.9	%39.7	%28.9	
اللهجة السائدة فى تعليقات المستخدمين على الاحداث السياسية هى السب والشتائم المتبادلة	ك	164	172	77	24	13	%80
	%	%36.4	%38.3	%17.1	%5.3	%2.9	
تساعد الشبكات الاجتماعية على تداول الشائعات والأكاذيب والأفكار المتطرفة	ك	189	164	75	14	8	%82.8
	%	%42	%36.4	%16.7	%3.1	%1.8	
تعتبر الشبكات الاجتماعية مجالا	ك	181	181	64	14	10	%82.6

العبارة / مدى الموافقة		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	الوزن النسبى
خصبا لنشر كافة الأفكار والآراء المختلفة بحرية وجرأة	%	%40.2	%40.2	%14.3	%3.1	%2.2	
أشعر بالقلق وان هناك من يراقبنى أثناء إبداء آرائى السياسية عبر هذه الشبكات	ك	66	116	137	99	32	%63.8
	%	%14.7	%25.8	%30.4	%22	%7.1	
النقاشات السياسية فى الشبكات الاجتماعية تشجع على التقارب وتعزيز التفاهم المتبادل بين المختلفين	ك	26	74	121	157	72	%52.2
	%	%5.8	%16.4	%26.9	%34.9	%16	
تقدم الوسائل التقليدية (كالصحف والاذاعة والتليفزيون والفضائيات) محتوى إخباريا يهمنى أكثر مما تقدمه الشبكات الاجتماعية	ك	38	84	117	116	95	%53.5
	%	%8.4	%18.7	%26	%25.8	%21.1	
توفر الشبكات الاجتماعية حرية أوسع للتعبير عن الرأى أكثر من الوسائل التقليدية الاخرى	ك	193	187	50	14	6	%84.3
	%	%42.9	%41.6	%11.1	%3.1	%1.3	
أثق فى المحتوى الاخبارى المقدم بالوسائل التقليدية أكثر من ثقتى فى المحتوى المقدم عبر هذه الشبكات	ك	48	96	150	82	74	%58.3
	%	%10.7	%21.3	%33.4	%18.2	%16.4	
تتيح الشبكات الاجتماعية معدلات للتفاعل كبيرة بين المستخدمين أكثر من الوسائل التقليدية	ك	202	190	43	12	3	%85.6
	%	%44.8	%42.2	%9.6	%2.7	%.7	

5- الاجابة عن التساؤل الخامس : ما الأنشطة السياسية التفاعلية التى يقوم بها المستخدم ؟

هناك مجموعة من الأنشطة السياسية التفاعلية التى يقوم بها المستخدمون عبر الشبكات الاجتماعية ويمكن إيجاز أهمها بالترتيب فيما يلي :

أ- إبداء الإعجاب بالتعليقات والمشاركات المتفقة مع رأى المستخدم والتى ينشرها آخرين بوزن نسبي61.1%.

ب- الحرص على متابعة الفيديوهات الساخرة على اليوتيوب بوزن نسبي 55.8%.

ج- كتابة تعليقات معبرة عن التوجهات والميول السياسية للمستخدم على صفحته الشخصية بوزن نسبي 52.1%

د- كتابة تعليقات عن مختلف القضايا والأحداث الحالية على الصفحة الشخصية للمستخدم بوزن نسبي49.7%

هـ- نشر فيديوهات أو صور ذات مضمون سياسي على الصفحة الشخصية للمستخدم بوزن نسبي 45.6%

و- الحرص على متابعة مشاركات النشطاء السياسين وصفحاتهم عبر الشبكات الاجتماعية بوزن نسبي45%

ز- نشر أو إعادة نشر بعض الهاشتاجات السياسية وأيضا بعض الوصلات الخارجية لمقالات أو أخبار سياسية بوزن نسبي 42.8% .

ح- الدخول فى مناقشات سياسية مع المختلفين في الرأى عبر ساحات الشبكات الاجتماعية بوزن نسبي 42.5%.

6- الإجابة عن التساؤل السادس : ما أتجاهات الرأى الالكتروني للمستخدمين نحو متغيرات التحول الديموقراطى بعد 30 يونيو ؟

يمكن القول ان مجمل اتجاه العينة نحو متغيرات التحول الديمقراطى بالدراسة (13 متغير) يتسم بالسلبية في المرتبة الاولى بنسبة 58.2% ، ثم الحيادية بنسبة 35.8% ، ثم الايجابية بنسبة 6% وذلك وفقا للجدول التالى

جدول رقم (3) مجمل الاتجاه نحو متغيرات التحول الديمقراطى

مجمل الاتجاه	ك	%
سلبى	262	%58.2
محايد	161	%35.8
إيجابى	27	%6
الإجمالي	450	%100

وبشكل أكثر تفصيلا يمكن استنتاج اتجاهات الرأى الالكتروني لدى عينة الدراسة نحو 13 متغير للتحول الديمقراطي على النحو التالى :

أ- مدى إتاحة إنتخابات واستفتاءات حرة نزيهة: جاءت اتجاهات الرأى الإلكتروني نحو نزاهة الانتخابات البرلمانية والرئاسية تتسم بالسلبية حيث كانت نسبة المعارضة الشديدة أعلى النسب ، بينما تحايدت اتجاهات الآراء الالكترونية نحو نزاهة عملية الاستفتاء على دستور 2014 بنسبة 26.4% ثم تلاها نسبة المعارضة الشديدة والتى بلغت 20.2% .

ب- مدى توافر تعددية وتنوع حزبى حقيقي: هناك نسبة 46.2% من حجم العينة جاءت اتجاهات رأيهم الالكتروني سلبية حيث انهم يوافقون بشدة على ان الاحزاب السياسية الآن أصبحت مجرد ديكور وليس لها دور سياسي حقيقي بالتالى ، ثم تلاها نسبة 17.6% من حيث الموافقة على ذلك أيضا ، بالتالى يمكن تفسير ذلك بأن عينة الدراسة لديها اتجاهات رأى الكتروني سلبي للغاية فلا يرون وجود تعددية وتنوع حزبي فى الحياه السياسية الآن .

ج- مدى توافر تداول حقيقى للسلطة : تحايدت اتجاهات الرأى الالكتروني نحو مدى توافر تداول حقيقي للسلطة وذلك بنسبة 29.1% ، ثم فى المرتبة الثانية تأتى الاتجاهات السلبية للرأى الالكتروني بنسبة 21.6% حيث يرون ان الدستور الحالى لا يضمن آليات محددة لإنتقال السلطة وتداولها ديمقراطيا ، وذلك بعد استبعاد 24% ممن فضلوا الصمت .

د- الفصل بين السلطات وإستقلال السلطة القضائية : هناك اتجاهات رأى الكتروني سلبي نحو عملية الفصل بين السلطات الثلاث ، حيث ترى نسبة 27.3% ان السلطة التنفيذية (الحكومة) تتدخل فى تشريع القوانين (السلطة التشريعية) وأيضا تتدخل فى أحكام القضاء (السلطة القضائية) ، ثم تحايدت اتجاهات الرأى الالكتروني نحو فصل السلطات بنسبة 23.6% ، كما ارتفعت نسبة اتجاهات الرأى الالكتروني السلبي نحو نزاهة وإستقلال القضاء حيث بلغت

30% من حجم العينة يعارضون بشدة إستقلال ونزاهة القضاء ثم تأتى فى المرتبة الثانية نسبة اتجاهات الرأى الالكتروني المحايد حيث بلغت 22%.

هـ- تشجيع المشاركة السياسية بعكس عنصر النبذ والإقصاء للقوى السياسية الفاعلة : لوحظ غلبة الاتجاهات السلبية للرأى الالكتروني حيث بلغت نسبة المعارضة الشديدة 30.4% وذلك نحو دور الدولة فى تشجيع المشاركة السياسية دون إقصاء للقوى السياسية المختلفة ، وفى المرتبة الثانية تحايدت اتجاهات الرأى الالكتروني بنسبة 19.6% ، كذلك غلبت الاتجاهات السلبية للرأى الالكتروني للعينة نحو دور الدولة فى إشراك الشباب فى الحياه السياسية دون تهميش وذلك بنسبة 30% يعارضون بشدة ذلك الدور ويرون ان هناك تهميش لدور الشباب فى الحياه السياسية، وفي المرتبة الثانية تحايدت اتجاهات الرأى الالكتروني بنسبة 19.8%.

و- مدى تطبيق مفهوم سيادة القانون على الجميع: يمكن استنتاج مدى سلبية اتجاهات الرأى الالكتروني السائد لدى عينة الدراسة نحو هذا المتغير ، حيث بلغت نسبة المعارضة الشديدة 35.8% تليها نسبة المعارضة 20.2% من حجم العينة والذين يرون ان القانون لا يطبق على الجميع ولا توجد مساواه فى تطبيق القانون بين فئات المجتمع .

ز- وجود منظمات مجتمع مدنى ومؤسسات حقوقية فاعلة : تعكس النتائج سلبية اتجاهات الرأى الإلكتروني نحو فاعلية دور منظمات المجتمع المدنى حيث جاءت نسبة المعارضة الشديدة في المرتبة الأولى أى يرون ان منظمات المجتمع المدنى غير فاعلة نتيجة لأنها تعمل فى مناخ غير ديمقراطي وتواجه تضييقات أمنية ، بينما تأتى فى المرتبة الثانية نسبة 20.7% ممن تحايدت آرائهم نحو ذلك المتغير .

ح- مدى احترام الدولة لحقوق الإنسان : هناك غلبة لاتجاهات الرأى الالكتروني السلبية نحو مدى احترام الدولة لحقوق الانسان عامة ، حيث جاءت فى المرتبة الاولى نسبة 35.8% من المعارضة الشديدة والتى تعارض وجود احترام لحقوق الانسان حيث ترى ان الحقوق غير مصانة من قبل الدولة ، ثم فى المرتبة الثانية نسبة 20.2% من الاتجاهات المحايدة نحو هذا المتغير.

ط- مدى توافر حرية الرأى والتعبير :هناك غلبة للاتجاهات السلبية نحو مدى توافر حرية الرأى والتعبير وكذلك حرية التجمع والتظاهر السلمي ، حيث جاءت فى المرتبة الاولى نسبة المعارضة الشديدة بواقع 32.7% ثم المعارضة بنسبة 18% ممن يعارضون وجود حرية للتجمع والتظاهر السلمي ، كما جاءت نسبة المعارضة الشديدة فى المرتبة الاولى بواقع 30.8% ثم نسبة المعارضة 19.8% أى أنهم يرون غياب حرية الرأى والتعبير .

ي- مدى توافر حرية الإعلام وتعدد مصادر المعلومات :هناك غلبة للاتجاهات السلبية للرأى الالكتروني نحو حرية الاعلام ، حيث تأتى فى المرتبة الاولى نسبة 38.9% من التأييد الشديد لوجود اتجاه واحد مسيطر على الاعلام المصري ومؤيد للسياسات الحالية ، وفى المرتبة الثانية جاءت نسبة 18.4% لتأييد ذلك أيضا .

ك- مدى تحقيق مبدأ المساواه والتوزيع العادل للثروات: أيضا هناك غلبة للاتجاهات السلبية للرأى الالكتروني نحو العدالة الاجتماعية فى توزيع الأجور والرواتب بين فئات المجتمع دون تمييز ، حيث ارتفعت نسبة المعارضة الشديدة الى 48% ثم تلاها نسبة المعارضة 14.2% ممن يعارضون وجود مبدأ العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للرواتب والاجور بين الفئات المتباينة بالمجتمع دون تمييز ، وذلك بعد عزل نسبة 17.2% ممن فضلوا الصمت .

ل- وجود إجراءات لتحسين المستوى الاقتصادى والظروف المعيشية للأفراد :هناك غلبة للاتجاهات السلبية نحو اجراءات تحسين المستوى الاقتصادى والظروف المعيشية ، حيث جاءت نسبة المعارضة الشديدة 29.2% فى المرتبة الاولى ممن يرون ان الحكومة الحالية فشلت فى تحسين جودة الاحتياجات المختلفة (تموين- إسكان- أمن – نقل – مواصلات – خدمات تعليمية وصحية ..) تليها نسبة الحياد بواقع 22.9% ، كما جاءت نسبة التأييد الشديد فى المرتبة الأولى ، تليها التأييد بنسبة 15.8% ممن يؤيدون وجود ارتفاع فى الأسعار مع إنخفاض فى مستوى معيشة الفرد .

م- وجود إجراءات للقضاء على الفساد المالى والإدارى بمؤسسات الدولة : سادت الحالة السلبية لاتجاهات الرأى الالكتروني لدى عينة الدراسة نحو مدى وجود إجراءات حقيقية للقضاء على الفساد المالى والإدارى ، حيث جاءت فى المرتبة الاولى نسبة 33.5% من المعارضة الشديدة لدور الدولة فى تنفيذ إجراءات فعلية للقضاء على الفساد المالى والادارى (مثل الرشوة والمحسوبية وسرقة المال العام ...) ، ثم تاتى فى المرتبة الثانية الاتجاهات المحايدة بنسبة 22.6% .

7- الفرض الاول : ترتبط اتجاهات الرأى العام الإلكترونى نحو متغيرات التحول الديموقراطى بعد خارطة الطريق بالمتغيرات التالية:

أ- النشاط السياسي الإلكتروني للمستخدم.

ب- المتغيرات الإعلامية وتشمل (كثافة استخدام الشبكات الاجتماعية، معدل التعبير عن الرأى الإلكتروني، الاتجاه نحو الشبكات الاجتماعية كمصدر إخبارى مقارنة بالوسائل التقليدية، الاتجاه نحو الشبكات كمجال عام)

ولإختبار هذا الفرض اعتمد الباحث على حساب قيمة معامل إرتباط بيرسون ليتضح بذلك إثبات جزئي لصحة هذا الفرض مقابل إثبات عدم صحته فى أجزاء أخرى كالاتى :

أ- النشاط السياسي الإلكتروني للمستخدم:

توجد علاقة إرتباطية طردية ضعيفة عند مستوى معنوية 0.05 بين اتجاهات الرأى العام الإلكتروني نحو متغيرات التحول الديمقراطى بعد خارطة الطريق وبين درجة النشاط السياسي الإلكتروني للمستخدمين بالعينة ، حيث جاءت قيمة معامل بيرسون 0.111 ، وهذا يمكن تفسيره بأن اتجاهات الرأى العام الالكتروني الايجابية نحو متغيرات التحول الديمقراطى لدى المبحوثين تستتبعها درجة عالية من النشاط الالكتروني السياسي للمستخدمين ، والعكس صحيح .

ب- المتغيرات الإعلامية وتشمل (كثافة استخدام الشبكات الاجتماعية، معدل التعبير عن الرأى الإلكتروني، الاتجاه نحو الشبكات الاجتماعية كمصدر إخبارى مقارنة بالوسائل التقليدية، الاتجاه نحو الشبكات كمجال عام)

توجد علاقة إرتباطية طردية شديدة الدلالة عند مستوى معنوية 0.01 بين اتجاهات الرأى العام الإلكتروني نحو متغيرات التحول الديمقراطى بعد 30 يونيو وبين الاتجاه نحو الشبكات الاجتماعية كمجال عام للنقاش والتفاعلية ، حيث جاءت قيمة معامل بيرسون 0.271 ويمكن تفسير ذلك بان اتجاهات الرأى العام الالكتروني الايجابية نحو متغيرات التحول الديمقراطي تستتبعها اتجاه ايجابي نحو الشبكات الاجتماعية كساحات للحوار والتفاعل والعكس صحيح .

كما توجد علاقة أرتباطية عكسية شديدة الدلالة عند مستوى معنوية 0.01 بين اتجاهات الرأى العام الإلكتروني نحو متغيرات التحول الديمقراطى بعد 30 يونيو وبين الاتجاه نحو الشبكات الاجتماعية كمصدر إخبارى مقارنة بالوسائل التقليدية الاخرى ، حيث جاءت قيمة معامل

بيرسون -0.225 ، وهذا يمكن تفسيره بأن اتجاهات الرأى العام الالكتروني السلبية نحو متغيرات التحول الديمقراطي تستتبعها اتجاهات ايجابية نحو الشبكات الاجتماعية كمصدر أخبارى والعكس صحيح ، بمعنى أن من يرون ان من لديهم اتجاهات سلبية نحو الشبكات الاجتماعية ولا يثقون فى محتواها الاخبارى لديهم اتجاهات رأى ألكتروني ايجابي نحو متغيرات التحول الديمقراطى بعد 30 يونيو.

كما توجد علاقة إرتباطية طردية ضعيفة عند مستوى معنوية 0.05 بين اتجاهات الرأى العام الإلكتروني نحو متغيرات التحول الديمقراطى بعد 30 يونيو وبين معدل التعبير عن الرأى الإلكتروني ، حيث جاءت قيمة معامل بيرسون 0.099 ، وهذا يمكن تفسيره بأن اتجاهات الرأى العام الالكتروني الايجابية نحو متغيرات التحول الديمقراطى تستتبعها معدلات مرتفعة من التعبير عن الآراء الالكترونية لدى المبحوثين، والعكس صحيح.

بينما لم يثبت وجود علاقة إرتباطية بين اتجاهات الرأى العام الإلكتروني نحو متغيرات التحول الديمقراطى بعد 30 يونيو وبين كثافة استخدام الفيس بوك وتويتر ويوتيوب بالعينة وذلك عند مستويات معنوية 0.411 ، 0.078 ، 0.389 على الترتيب وذلك وفقا للجدول التالى .

جدول رقم (4) العلاقة بين اتجاهات الرأى العام الإلكترونى نحو متغيرات التحول الديموقراطى والمتغيرات الإعلامية

المتغيرات الإعلامية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
كثافة استخدام الفيسبوك	0.039-	0.411
كثافة استخدام تويتر	0.083	0.078
كثافة استخدام يوتيوب	0.041-	0.389
معدل التعبير عن الرأى الإلكترونى	*0.099	0.036
الاتجاه نحو الشبكات الاجتماعية كمصدر إخبارى مقارنة بالوسائل التقليدية	**0.225-	0.000
الاتجاه نحو الشبكات كمجال عام	**0.271	0.000

* دال عند مستوى معنوية 0.05

** دال عند مستوي معنوية 0.01

8- الفرض الثانى : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة فى اتجاهات الرأى العام الالكتروني نحو متغيرات التحول الديمقراطي بحسب المتغيرات التالية: (النوع، الديانة، الحالة الوظيفية، النطاق السكنى، العمر، المستوي التعليمي، نوع التعليم، المستوي الاقتصادي للأسرة، التوجه الأيديولوجي)

ولإختبار صحة هذا الفرض من عدمها اعتمد الباحث على حساب قيمة ت ، وقيمة ف ، ومن ثم تم إثبات صحة هذا الفرض جزئيا بينما لم تثبت صحته فى أجزاء آخرى كالأتى :

توضح بيانات جدول (5) وجود فروق ذات دلالة احصائية من حيث اتجاهات الرأى الإلكتروني نحو متغيرات التحول الديمقراطى بحسب متغيرات (الديانة – العمر) عند مستوي معنوية 0.05

فبالنسبة لمتغير الديانة ، يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المسلمين والمسيحين من حيث اتجاهات الرأى الإلكتروني نحو متغيرات التحول الديمقراطى لصالح المسيحين بمتوسط حسابي 42.58 مقابل متوسط حسابي أقل للمسلمين بقيمة 31.46 ، حيث جاءت قيمة ت = -4.038 ، ويمكن تفسير ذلك بأن المسيحين فى العينة لديهم اتجاهات رأى ألكتروني ايجابية نحو متغيرات التحول الديمقراطي أكثر من المسلمين .

وبالنسبة للعمر ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب والناضجين وكبار السن من حيث اتجاهات الرأى الإلكتروني نحو متغيرات التحول الديمقراطى لصالح كبار السن بمتوسط حسابي 44.47 مقابل متوسط حسابي أقل لدى الناضجين بقيمة 36.57 ثم الشباب بمتوسط حسابي 30.97 ، حيث جاءت قيمة ف= 10.198، وذلك يمكن تفسيره بأن فئة كبار السن هى أكثر الفئات التى لديها

اتجاهات رأى الكتروني ايجابي نحو متغيرات التحول الديمقراطى ، بينما فئة الشباب هى أكثر الفئات التى لديها اتجاهات رأى الكتروني سلبي نحو متغيرات التحول الديمقراطى .

بينما لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين من حيث اتجاهات الرأى الالكتروني نحو متغيرات التحول الديمقراطي بحسب باقي المتغيرات الآخرى بالفرض والتى تشمل (النوع – الحالة الوظيفية –النطاق السكني– المستوى التعليمي –نمط التعليم– المستوى الاقتصادى – التوجه الايديولوجى)

جدول رقم (5) الفروق الإحصائية بين اتجاهات الرأى العام الالكتروني نحو متغيرات التحول الديمقراطي وبين المتغيرات الديموجرافية والتوجه الأيديولوجي للمبحوثين

المتغيرات		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	مؤشرات إحصائية	
						القيمة	الدلالة
النوع	ذكور	190	33.69	16.659	448	T= 1.230	غير دالة
	إناث	260	31.63	18.087			
الديانة	مسلم	409	31.46	16.954	448	T= 4.038-	دالة
	مسيحي	41	42.85	19.712			
الحالة الوظيفية	يعمل	187	32.83	17.019	448	T= 0.339	غير دالة
	لا يعمل	263	32.27	17.878			
النطاق السكني	القاهرة الكبري	324	31.52	17.548	2 447	F= 2.004	غير دالة
	وجه بحري	97	34.54	18.215			
	وجه قبلي	29	36.69	13.517			
العمر	من 18 إلى 35 سنة	369	30.97	17.472	2 447	F= 10.198	دالة
	من 36 إلى 49 سنة	51	36.57	12.747			
	من 50 سنة فأكثر	30	44.47	19.638			
المستوي التعليمي	تعليم متوسط	27	33.52	14.519	2 447	F= 0.092	غير دالة
	تعليم عالى	357	32.55	18.019			
	تعليم فوق الجامعى	66	31.85	15.947			
نمط التعليم	عربى	286	33.03	17.042	3 446	F= 2.328	غير دالة
	أزهري	19	22.42	12.967			
	أجنبى	17	35.06	20.714			
	مختلط عربي مع أجنبى	128	32.48	18.371			

المتغيرات		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	مؤشرات إحصائية	
						القيمة	الدلالة
المستوي الاقتصادي للأسرة	منخفض	265	31.63	16.965	2 447	F= 0.963	غير دالة
	متوسط	111	34.36	17.205			
	مرتفع	74	32.82	19.766			
التوجه الايديولوجي	التيار الليبرالى	54	30.46	13.457	3 446	F= 2.568	غير دالة
	التيار الإسلامى	52	26.88	11.023			
	التيار العلمانى	17	33.94	19.604			
	ليس لدي تيار محدد	327	33.66	18.648			

مصادر وهوامش الدراسة

1 burns, padraic**. (2006) "the global internet: utopia, democracy, and the digital divide" paper presented at the annual meeting of the american sociological association**, montreal, quebec, canada, p4.

2 yuqiong zhou & patricia moy (2007) parsing framing processes: the interplay between online public opinion and media coverage, **journal of communication**,vol 57,p79.

3 wu, shiwen. And liu, na. (2013) "contentious discourse and dynamic frames: the interplay among online public opinion, media report, and government discourse in public event" **paper presented at the annual meeting of the association for education in journalism and mass communication**, washington,p2.

4 roessler, patrick. And schulz, anne. (2012) "the spiral of silence and the internet: selection of online content and the perception of the public opinion climate in computer-mediated communication environments" **paper presented at the annual meeting of the international communication association**, phoenix, p4.

5 مراد بن علي زريقات (2008/06/04-02) تأثير وسائل الاتصال الإلكترونية في الرأي العام ، كلية الملك فهد الأمنية - **مركز البحوث والدراسات ، ندوة الجرائم الإلكترونية الملامح والأبعاد** ، متاح على:

http://www.murad-zuriekat.com/articles17.html

6 Nalepa, Monika. &Powell, Emilia. (2010) "The International Criminal Court spoiler or promoter of democratization? International Transitional Justice and Peaceful Democratic Transitions" **Paper presented at the annual meeting of the Theory vs. Policy?** Connecting Scholars and Practitioners, New Orleans, Feb 17, 2010.P3.

* تم أختيار هذه المواقع الثلاثة وفقا لتفضيلات المستخدمين فى الدراسة الإستطلاعية التى أجراها الباحث ، ووفقا لأحصائية موقع أليكسا لترتيب أكثر 500 موقع مفضل (متاحة على) : Http://Www.Alexa.Com/Topsites

** تم تحديد هذه المتغيرات من بعض المؤشرات مثل : مؤشر الباروميتر العربى لقياس التحول الديمقراطى ويتبع هذا المقياس مبادرة الإصلاح العربى وهو متاح على /http://www.arabbarometer.org

كما تم الإعتماد على بعض المتغيرات فى مؤشر الديمقراطية للإيكونوميست (وحدة الاستخبارات الاقتصادية) حيث يتكون هذا المؤشر من60 سؤال مجمعين في خمس فئات

مختلفة : العملية الانتخابية والتعددية والحريات المدنية وأداء الحكومة، والمشاركة السياسية والثقافة السياسية. وهو متاح على:

http://www.economist.com/media/pdf/DEMOCRACY_INDEX_2007_v3.pdf

كما أستعان الباحث ببعض المتغيرات السياسية في مؤشر مؤسسة بيرتلسمان الألمانية (Bertelsmann Transformation Index)، وهو متاح على http://www.economy.ge/uploads/ek_ciprebshi/reitingebi/reitingebi_eng/BTI.pdf

7 ثريا أحمد البدوى (يوليو – سبتمبر 2012) تقييم رؤية المواطن المصرى تجاه تغطية وسائل الإعلام لأزمة المجلس العسكرى وأقباط ماسبيرو خلال عام 2011 ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، المجلة المصربة لبحوث الإعلام ، العدد 41 ، ص ص 54 ، 55.

8فاطمة الزهراء محمد احمد، بسنت عبد المحسن العقباوى (يوليه –سبتمبر2013) استخدامات الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأنماط الشخصية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام،العدد44 ،كليةالإعلام،جامعة القاهرة، ص 133- ص 136.

9 Jeremy Littau (July 2009).op.cit .P P 113-116 .P 128.

10Boyd, D. (2008). Can Social Network Sites Enable Political Action? International Journal OfMedia & Cultural Politics,Vol 4,No2, Pp 241-244.

11 Manuel Castells (2008) The New Public Sphere: Global Civil Society, Communication Networks, And Global Governance , The Annals Of The American Academy Of Political And Social Science ,Vol 6 ,No16 , P 78 .

12 David Bietila(August 31, 2010) An Ethnography Of Relevance In The Digital Age , Unpublished Master's Thesis , Columbian College Of Arts And Sciences , The George Washington University, P 66 .

13dos Santos, Marcelo.(May 21, 2015) "Networks of Protest, Protests on Networks: Metaanalysis of the Relationship Between Social Media and Protests" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association 65th Annual Conference, San Juan, Puerto Rico, P32.

14 عادل عبد الصادق (2011) ، الفضاء الالكترونى والرأى العام تغير المجتمع والأدوات والتأثير ، المركز الدولى للدراسات المستقبلية والاستراتيجية ، القاهرة ، ص 25 .

15Nils Gustafsson (5-9 August 2008) Virtual Mobilisation? Linking On-Line And Off-Line Political Participation Among Swedish

Facebook Users: Courtesy And Irritation,Paper Presented To Workshop 5, 'Globalization As Individualization And Destabilization' , Sweden . , P 16 .

16حاتم سليم العلاونة (2012) ، مرجع سابق ، ص ص 29 – 30 .

17Kevin W. Collins (2009) Social Network Structure And Peer-To-Peer Political Mobilization: Evidence From Social Network Surveys, Paper Prepared For The Meeting Of The Midwest Political Science Association, Chicago,Pp1-2.

18Subervi, Federico.(2013) "Mobilizing Latino Youth for Social Change: The Impact of Social Media and Traditional Latino-Oriented Media" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, London, England, P13-14.

19Madeline Storck (20 December 2011) The Role Of Social Media In Political Mobilisation: A Case Study Of The January 2011 Egyptian Uprising, Unpublished Master's Thesis , University Of St Andrews, Scotland ,Pp 24-25.

20عماد عمر (1 – 3 يوليو 2012) وسائط الإعلام الجديدة فضاءات إعلامية متاحة ومصادر معلوماتية هامة التواصل الإعلامى وثورة 25 يناير المصرية أنموذجا ، كلية الإعلام ،جامعة القاهرة ،المؤتمر العلمى الثامن عشر الإعلام وبناء الدولة الحديثة ، ص ص 134 -135 .

21يسرا حسنى عبد الخالق (أكتوبر ديسمبر 2012) أساليب الدعاية السياسية لدى أحزاب الإسلام السياسى على موقع التواصل الاجتماعى "الفيس بوك" دراسة مقارنة بين حزب الحرية والعدالة وحزب النهضة التونسى ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 42. ص 717 .

22 ماجد مراد (2012) ،مرجع سابق ص ص 135 -136 .

23 أحمد حسين محمدين (1 – 3 يوليو 2012) دور شبكات التواصل الاجتماعى فى توجيه الرأى العام نحو الاحداث السياسية فى مصر دراسة حالة على الانتخابات الرئاسية 2012 ، كلية الإعلام ،جامعة القاهرة ،المؤتمر العلمى الثامن عشر الإعلام وبناء الدولة الحديثة ، ص 717 .

24Mirelis Torres (2012) Public Disclosure Of Private Facts On Online Social Networks: Adapting Newsworthiness To The Facebook Age , Unpublished Master's Thesis, University Of Florida, P112 .

25Matthew James Kushin (2010) , Did Social Media Really Matter? College Students' Use Of Online Media And Political Decision

Making In The 2008 Election, Mass Communication And Society, Vol13 , P608 .

26Howard, P. , Agarwal, S. D. And Hussein, M. (2011-05-25) "When Do States Disconnect Their Digital Networks? Regime Responses To Political Uses Of Social Media" Paper Presented At The Annual Meeting Of The International Communication Association, Boston .Pp 18-19.

27Alvares, Claudia.(may -2014) "Recognition in the Virtual Public Sphere: From Individuality to Citizenship" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Sheraton Phoenix Downtown, Phoenix, Pp446.

28 مراد بن علي زريقات (2008/06/04-02) ، متاح على : http://www.murad-zuriekat.com/articles17.html

29.Low, C. Pit,(2003),"The Media In A Society In Transition: A Case Study Of Indonesia",(Online),Available: Http://Www. Fletcher.Tufts.Edu /Research /2003/Pitchenlow.Pdf, Pp.60-68.

30Porto, P. Mauro,(March 16-18 - .2000),"Making Sense Of Politics :Tv News And Audiences' Interpretation Of Politics In Brazil", Paper Presented To The Meeting Of The Latin American Studies Association(Lasa),Miami, Usa, ,P P 20-22.

31Schroder, Kim.(2015) "Building News Media Repertoires as Resources for Public Connection" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association 65th Annual Conference, San Juan, Puerto Rico, Pp 9-11.

32صفوت العالم (14 - 3 – 2013) دور وسائل الإعلام في مراحل التحول الديمقراطي.. مصر نموذجا ، مركز الجزيرة للدراسات ، متاح على : http://studies.aljazeera.net/issues/2013/03/201331411434095725.htm ، ص ص 4-5 ، ص 7.

33Toby Mendel (2011) , Online :http://www1.umn.edu/humanrts/research/egypt/internews_egypt_medialawreview_aug11.pdf

34 نهى عاطف العبد (٧ – ٩ يوليو 2009) العلاقة بين مستويات التعرض للبرامج الحوارية فى الفضائيات العربية ومستويات معرفة الرأى العام بقضايا الإصلاح السياسى فى مصر، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر ، الإعلام وقضايا الإصلاح في المجتمعات العربية : الواقع والتحديات ، كلية الإعلام – جامعة القاهرة .، ص 116 .

35عماد الدين على أحمد جابر (يناير – يونيه 2010) دور الصحافة المصرية فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو قضايا حقوق الإنسان ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، المجلد العاشر ، العدد الأول ، ص ص 171 - 174.

36أحمد يونس محمد حموده (ديسمبر 2013) ، مرجع سابق ، ،ص ص173 – 176 .

37رباب رأفت جمال (2012) ، مرجع سابق ، ص ص 511 -512 .

38 Markus Sabadello (2013) , Online:Http://Projectdanube.Org/Wp-Content/Uploads/2011/10/The-Role-Of-New-Media-For-The-Democratization-Processes-In-The-Arab-World.Pdf

39Marius Lifvergren (2011) op.cit. P46.

40 بشرى جميل الراوي بشرى جميل الراوي (2012) ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير-مدخل نظري، مجلة الباحث الاعلامي، العدد18، متاح على : www.philadelphia.edu.jo/arts/17th/day_two/session_six/bushra.doc

41مها عبد المجيد صلاح (1-3 يوليو 2008) المدونات المصرية بين الحرية والمسئولية دراسة تحليلية، المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر الاعلام بين الحرية والمسئولية ، كلية الاعلام جامعة القاهرة ،ص ص 962 ، 963

42Zakaria, Patty. (2012) "From Corruption To Civic Resistance: Pathway To Democratic Transition" Paper Presented At The Annual Meeting Of The Southern Political Science Association , Georgia , P2

43Sahar Khamis (2013) The Role Of The Media In Arab Transitions: How “Cyberactivism” Is Revolutionising The Political And Communication Landscapes, European Institute Of The Mediterranean Conference ,Barcelona, Pp56-57.

44Andrea Lassiter ,Daniel Sachau, Luman Yong (2013) Developing A Measure Of Virtual Community Citizenship Behavior, Knowledge Management & E-Learning: An International Journal, Vol.3, No.4 ,Pp692-694.

45 Habermas, Jurgen, (1991) "Structural Transformation Of The Public Sphere An Inquiry Into A Category Of Bourgeois Society" , Translated By Thomas Burger , Cambridge : Mit Press .,P9.

46 Lee, Jae Kook. (Jun 16, 2006) "The Blogosphere And The Public Sphere: Exploring Possibility Of The Blogosphere As A Public Sphere" Paper Presented At The Annual Meeting Of The

International Communication Association, Dresden International Congress Centre, Dresden, Germany, P 4.

47 Habermas , Jurgen,(2006) "Political Communication In Media Society ", Plenary Address For The International Communication Association Conference, Dredsen, Germany. Online : Http://Www.Icahdq. Org/Speech_By_Habermas.Pdf

48 Simon Susen (2011) Critical Notes On Habermas's Theory Of The Public Sphere , Sociological Analysis Journal , Vol5 . No1 ., Pp37-38.

49 هشام عطية عبد المقصود (15-17 فبراير 2009) خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشئون العامة فى وسائل الإعلام الجديدة:دراسة تحليلية لخطاب المدونات المصرية ، مؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة .، ص 1133.

50 رباب رأفت جمال (1 – 3 يوليو 2012) دور المواقع الإخبارية الإلكترونية فى تشكيل معارف واتجاهات المغتربين المصريين نحو الأحداث السياسية فى مصر للفترة ما بعد ثورة 25 يناير دراسة فى إطار نظرية المجال العام ،المؤتمر العلمى الثامن عشر الإعلام وبناء الدولة الحديثة ، كلية الإعلام ،جامعة القاهرة، ص 482 .

*** تم الرجوع فى هذه الجزئية الى :

- السيد ياسين (أبريل 2009) ، انهيار المجال العام وصعود الفضاء المعلوماتي، متاح على:
  Http://Digital.Ahram.Org.Eg/Articles.Aspx?Serial=96344&Eid=448
- امال كمال (2012) ، مرجع سابق ، ص 11.
- Vincent, Cindy (Nov 13, 2010) "New Media In The Public Sphere: Public Sphere Formation In Spaces Of Conflict" Paper Presented At The Annual Meeting Of The Nca 96th Annual Convention, San Francisco,P3.

51 Eyal Rabinovitch (Nov- 2001) Gender and the Public Sphere : Alternative Forms of Integration in Nineteenth – Century America, Sociological Theory, Vol. 19, No. 3, P. 345 -347

52 Nancy Fraser (1990) Rethinking the Public Sphere: A Contribution to the Critique of Actually Existing Democracy , Social Text, No. 25/26 , pp. 56-80

53 محمد عبد الحميد(2004) ،" نظريات الاعلام واتجاهات التاثير "ط3 ،عالم الكتب،القاهرة.، ص ص 153 ، 154 .

****** السادة المحكمين :**

1- أ.د بركات عبد العزيز وكيل كلية الاعلام جامعة القاهرة لشئون الدراسات العليا .
2- أ.د عبد الله عبد الغالي أستاذ الإحصاء بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة.
3- أ.د نورهان الشيخ أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة.
4- أ.د حنان جنيد الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة .
5- أ.د خالد صلاح الدين الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة .
6- أ.د هشام عطية عبد المقصود الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة .
7- د. عادل فهمي الأستاذ المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة .
8- د. محمد عتران الأستاذ المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة .
9- د. وسام نصر الأستاذ المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة .
10- د.نرمين خضر الأستاذ المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة .